اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي (دراسة ميدانية)

د . فاطمة حسن سالم خليفة – محاضر بكلية التربية – جامعة الزاوية

المقدمة :

يعد العمل التطوعي الدعامة الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، فهو عمل إنساني يرتبط ارتباطا قويا بكل معاني الخير والعمل الصالح ولكن هذا العمل يختلف من زمن إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ، أحيانا يقل وأحيانا يزيد ويمكن أن يكون تبرعا بالمال أو غير ذلك من وجوه الخير .

حيث يحمل في طياته معاني سامية ويحث على أداء أعمال ذات صبغة إنسانية يؤديها مجموعة من الأشخاص من المجتمع يجمعهم حب العمل والتعاون ، ويعملون بوصفهم أسرة واحدة وبروح الفريق .

وقد وضعت كثير من المؤسسات والجهات الرسمية والأهلية جل اهتمامها لتعزيز روح التطوع بين أبناء المجتمع وخاصة فئة الشباب لثقتها بهذه الفئة في تفعيل دور العمل التطوعي وفي بناء الوطن .

فالعمل التطوعي أصبح ضرورة من ضروريات الحياة لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع ، ومن ثم أصبحت ثقافة التطوع جزءا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة ، بما يمثله من منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والممارسات التي تحث على المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين .

كما تهدف ثقافة العمل التطوعي في المؤسسات التربوية إلى غرس القيم الإيجابية للتطوع من أجل الإسهام الفعال في برامج عمل تطوعية ضمن برنامج الفرد والمؤسسة والمجتمع ثم على المستوى المحلي والدولي مع التأكيد على أن العمل التطوعي ليس مجرد نوايا حسنة وإنما أصبح يتسم بأداء مهني متميز وتوظف فيه مهارات جديدة في الإدارة وتدبير التمويل وأسلوب تقديم الخدمة والتواصل مع الآخرين ، مع تحديد معايير الأداء ثم تقويم الأداء من أجل تطوير وتحديد وابتكار آليات جديدة ومتجددة للعمل التطوعي .

وتتضمن البرامج التطوعية لطلبة الجامعات ساعات محددة تحتسب على أنها أعمال تطوعية للمجتمع ، وتدخل ضمن الساعات المعتمدة للبرامج الدراسية ، وتعمل هذه

الساعات على زيادة التفاعل والتعاون بين الجامعة والمجتمع المحلي ، وربط البرامج الدراسية الجامعية باحتياجات المجتمع ، كما أنها تعمل على زيادة خبرة الطالب العملية ، وتنمية مهاراته الاجتماعية والعملية والتطبيقية ، وبهذا تتاح لهم فرصة مشاركة الآخرين في نشاطات الحياة المختلفة ، وهذا يتيح للطالب أن يتعرف على ذاته وقدراته وصفاته الشخصية .

ويمكن النظر للعمل التطوعي بما يحققه من فوائد للمجتمع ، فعلى المستوى الاجتماعي تحقق الخدمات التي يقدمها التطوع دورا مهما في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمه من خلال مشاريعها الحديثة والتنموية ، كما تمتاز الأنشطة المقدمة من العمل التطوعي وقطاعاته بالسلاسة مما يساعد على تقديم الخدمات بأسرع الطرق وأيسرها ، هذا ويتح العمل التطوعي التعرف على حاجات المجتمع ومشكلاته وتقديم الحلول المناسبة ، كما يسهم ـ أيضا ـ في تعبئة الموارد البشرية المحلية للنهوض بالمجتمع وتحقيق أوجه التكافل الاجتماعي .

من هنا تبرز أهمية العمل التطوعي وتزداد الحاجة إليه كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية فيها ، وتنبع أهميته من خلال دوره في تكملة العمل الحكومي وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع على حد سواء ، وذلك عن طريق رفع مستوى الخدمات وتوسعة نطاقها بالإضافة إلى توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة ، حيث يلعب العمل التطوعي دورا مهما في جلب خبرات أو أموال من خارج البلاد عبر منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الاستفادة والنجاح .

حيث تسهم الجامعات الليبية في إثراء وتعزيز مفاهيم العمل التطوعي من أجل إكساب المتطوع العديد من الخبرات الحياتية ، وصقل شخصيته ، وزيادة الترابط بين المجتمع وتماسكه .

أولا ـ مشكلة البحث :

يمثل العمل التطوعي بمنهجه الاجتماعي والإنساني سلوكا حضاريا ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ القدم ، وأصبح يمثل رمزا للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته ، حيث ارتبط العمل التطوعي ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية وذلك باعتباره ممارسة إنسانية .

لقد ترسخت معاني التطوع في قيم التراحم والتكامل بين مختلف أفراد المجتمع ، وبرزت تلك القيم في العديد من أعمال الخير والكثير من المشروعات التطوعية التي زادت وتضاعفت ، وزاد عدد المنتمين والمشاركين فيها .

حيث تسعى الجامعات الليبية إلى تحقيق فلسفتها في شخصية الطلبة من خلال العديد من المشاريع والأنشطة المتعلقة بالمنهاج إضافة إلى الأنشطة اللامنهجية عبر مجالس الطلبة وأنديتها ، إلا أن ثقافة التطوع ومفاهيم العمل التطوعي وحجم مشاركة الطلبة به سجلت تراجعا ملموسا وفقا لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة ، ومن خلال ما تم ملاحظته من قلة اهتمام الجامعة بالعمل التطوعي على صعيد تضمين هذه الأنشطة ضمن متطلبات التخرج مما ينعكس سلبا على تنمية المهارات لدى الطلبة .

من هنا برزت الحاجة إلى إيجاد آلية تختص بوضع وتنفيذ الأعمال والمشروعات التطوعية وتنسيق الجهود وتقديم المساعدة لمختلف قطاعات المجتمع المعنية بشؤون العمل التطوعي والسعي للتشجيع على المزيد من تلك الأعمال والحث على المشاركة فيها خدمة للمجتمع وتخفيضا من أعباء الدولة .

وإن تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة تملي علينا أو ضاعا وظروفا جديدة تقف الحكومات أحيانا عاجزة عن مجاراتها ، مما يستدعي تضافر جهود المجتمع الرسمية كافة لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع.

مما سبق يتطلب الأمر ضرورة توفير بيئة داعمة للعمل التطوعي في ظل الأزمة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الليبي ، لتلبية حاجات الشباب المتزايدة بوصفه عملا مؤازرا للعمل الحكومي ومتكاملا معه ، كما أنه يوفر الظروف اللازمة للانتقال من المصلحة الفردية إلى المصلحة الجماعية ، والرقي المجتمعي من المستوى التقليدي إلى المستوى الحديث .

ثانيا – أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الآتي :

الأهمية العلمية :

1-تأتي أهمية البحث استجابة لحالة التفاعل الإيجابي الذي يشهده المجتمع الليبي في جميع مجالات التنمية ، وهو الأمر الذي يتطلب تكاتف جميع الجهود الحكومية والأهلية .

2-حاجة الجامعات الليبية لهذا النوع من الدراسات نظرا لافتقار المجتمع الليبي للعمل التطوعي وخاصة لدى طلبة الجامعات .

3-قد يكون هذا البحث مرجعا مساعدا للدارسين والمهتمين بالعمل التطوعي .

الأهمية العملية :

1-تأتي أهمية البحث العملية من خلال ما تظهره نتائج البحث فيما يتعلق بطبيعة المتغيرات المؤثرة على ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الزاوية سواء كانت التأثيرات إيجابية أم سلبية حتى يمكن تعزيز الإيجابي منها ومواجهة السلبيات .

2-قد يسفر عن البحث نتائج وتوصيات تقدم لمخططي ومصححي المناهج الدراسية للعمل على تضمينها دراسيا حتى يتمرس عليها الطلبة أثناء الدراسة بالجامعة .

ثالثا ـ أهداف البحث :

1-التعرف على نظرة طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي.

2-التعرف على مستوى إسهام طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي .

3- التعرف على الفوائد المتوقعة من طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي .

4-التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي.

5-البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، التخصص العلمي) واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي .

رابعا ـ تساؤلات البحث :

1-ما هي نظرة طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

2-ما مستوى إسهام طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

3- ما هي الفوائد المتوقعة من طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

4-ما هي المعوقات التي تواجه طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

5-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، التخصص العلمي) واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

خامسا – مفاهيم البحث :

1-يعرف الاتجاه إجرائيا : هو الاستعداد النفسي الإيجابي لطلبة جامعة الزاوية في الإسهام في العمل التطوعي ورغبتهم في ذلك .

2-يعرف الطالب إجرائيا : هو من أنهى دراسته الثانوية وانتسب إلى جامعة الزاوية لدراسة أي من التخصصات التي تدرسها الجامعة وهو ضمن الفئة العمرية (18-22) سنة عمرية وقد يزيد عن ذلك ، اعتمادا على زمن رغبته في الدراسة .

3-العمل : هو مجموعة المهام التي يؤديها الفرد في المنظمة (حكومية ، أهلية) مقابل أجر يتلقاه خلال فترة زمنية متفق عليها . [1]

يعرف إجرائيا : المهام التي يقوم بها الفرد طوعا واختيارا لإنجاز مهمة معينة مقابل أجر.

4-يعرف التطوع إجرائيا : هو عبارة عن جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو اجتماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لا شعوريا .

5-العمل التطوعي : هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة . (2)

يعرف العمل التطوعي إجرائيا : هو كل ما يبذله الفرد بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية أو الإغاثية أو التربوية أو التعليمية بلا أجر مادي ، سواء كان ما يبذل علما أو وقتا أو جهدا بدنيا أو رأيا أو غيرها مما يملكه الفرد ، ويحتاجه الآخرون .

6-تعرف ثقافة العمل التطوعي إجرائيا : بأنها جزء لا يتجزأ من مفهوم الثقافة العامة الذي يشير إلى النظرة السائدة لدى عينة البحث تجاه العمل التطوعي ونسبة ممارستهم هذا العمل خلال الحياة اليومية ومدى انتسابهم للجمعيات التي تعنى بهذا الشأن .

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة التالية:

أولا – ماهية العمل التطوعي :

الإنسان بطبعِهِ لا يستطيعُ العيش بمفردِهِ ، بل يحتاجُ إلى أنْ يكونَ ضمن مُجتمعٍ، ومع مجموعةٍ من الأشخاص سواءً في منزلِهِ، أو مكان دراستِهِ، أو عملِهِ؛ لأنّ الخصائص الاجتماعيّة هي مِن سِمات الطّبيعة الإنسانيّة، فالفطرةُ السّليمة تدعوُ الإنسان دائماً إلى تقديمِ الخير وتنحية الشرّ بشكلٍ نهائيّ .

وتُعتبرُ الأعمالُ التطوعيّة أحد المصادر المُهمّة للخير؛ لأنّها تُسهمُ في عكسِ صورةٍ إيجابيّة عن المجتمع، وتوضحُ مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده؛ لذلك يعدُّ العمل التطوعيّ ظاهرةً إيجابيّةً، ونشاطاً إنسانيّاً مُهمّاً، ومن أحد أهمّ المظاهر الاجتماعيّة السّليمة؛ فهو سّلوكٌ حضاريّ يُسهمُ في تعزيزِ قيم التّعاون، ونشر الرّفاه بين سُكّان المُجتمع الواحد.

ويعرف – أيضا – بأنه : تقديمُ المساعدةِ والعون والجهد مِن أجل العمل على تحقيقِ الخير في المُجتمعِ عُموماً ولأفراده خصوصاً، وأُطلقَ عليه مُسمّى عملٍ تطوعيّ لأنّ الإنسان يقومُ به طواعيةً دون إجبارٍ من الآخرين على فعله، فهو إرادةٌ داخليّة، وغَلَبةٌ

لِسُلطة الخير على جانبِ الشرّ، ودليلٌ على ازدهارِ المُجتمع، فكلّما زاد عددُ العناصر الإيجابيّة والبنَاءة في مجتمعٍ ما، أدّى ذلك إلى تطوّره ونمّوه.

وعرف العمل التطوعي: بأنه : اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم . (3)

ويعرف بأنه : " التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول" . (4)

ويعرف بأنه " الجهد الذي يبدله أي إنسان لمجتمعه بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية , وعلى أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هدة المؤسسات الديموقراطية ميزة يتمتع بها المجتمع , وأن المشاركة تعهد يلتزمون به " . (5)

فالتطوع هو : " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يدل على رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة" . (6)

مما سبق يمكن تعريف العمل التطوعي بأنه : الجهد الذي يبذله الإنسان لمجتمعه بدوافع إنسانية ، وبدون مقابل ، للإسهام في تحمل جزء من مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية ، وعلى أساس أن الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديموقراطية باعتبارها ميزة يتمتع بها الجميع ، وأن المشاركة تعهد يلتزمون به .

ثانيا – أهمية العمل التطوعي :

يمثل الثراء الفكري الذي يشهده مفهوم التطوع في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع, حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع كوسيلة فعاله للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبدل لتنميته وتقدمه ورخائه, وكسبيل أمثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي , ومن ثم تنامت حركة إنشاء وتطوير المؤسسات الخيرية التطوعية , وأفسحت المجالات أمامها خاصة القانونية لممارسة نشاطها, و غالبا ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤونها كالإعفاءات الجمركية ورفع رسوم الضرائب وغيرها . (7)

ويأتي الحرص على توسيع دائرة عمل مؤسسات العمل التطوعي وتطوير إدارتها وتفعيل أنشطتها ومشاريعها من منطلق أهمية- العمل التطوعي – التي تتمثل فيما يلي :

1-بفعل المتغيرات العالمية والمجتمعية والزيادة السكانية , لم تعد الحكومات- وبخاصة في الدول المتقدمة- قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم المساعدات والاحتياجات كافة وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب , وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانب آخر.

2-إن التطوع يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد, وأحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن.

3-يمثل التطوع تعبيرا صادقا عن قدرة الأفراد على التعاون والتشارك خارج أطر الارتباطات التقليدية , ويعبر بولاء الفرد من الوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة والقبيلة والطائفة الدينية إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية, تنتصر فيها فكرة الإرادة الجماعية الهادفة لخير المجموع ومن ثم الارتقاء بتنميته .

4-بحسبان المتطوع من أفراد المجتمع فإنه يتميز بنظرة واقعية خاصة تجاه طبيعة الاحتياجات و المشكلات وكيفية التعامل معها.

5-وجود نقص في المهنيين مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين المدربين.

6-إن التطوع يعبئ الطاقات البشرية والمادية ويوجهها ويحولها إلى عمل مثمر.

7-يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية, والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقا لمبدأ العدل.

8-تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة.

9-حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية .

10-التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإجابيتها ولذلك يؤخذ كمؤشر للحكم على تقدم الشعوب.

11-يعد العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت إليه أدبيات التنمية المستدامة من أن هدف التنمية ووسيلتها- في نفس الوقت – هو الإنسان .

12- يمتاز المتطوع بالحماس في الأداء , وهذا ما نفقده في العمل الروتيني مدفوع الأجر-غالبا. (8)

مما سبق نجد أن للعمل التطوعي أهمية ومكانة كبرى فهو يؤثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ، بحيث يحقق الترابط والتآلف والتآخي بين الناس ، وكذلك يجسد مبدأ التكافل الاجتماعي والمواساة والإيثار ويسهم في تحسين المستوى الاقتصادي

والاجتماعي من خلال مساعدة من يحتاج إلى عون في عمل لا يحسنه أو لا يستطيع القيام به ، والعمل التطوعي باب من أبواب استثمار أوقات الفراغ بما هو مفيد .

ثالثا – مجالات العمل التطوعي :

مجالات العمل التطوعي متعددة ومتنوعة ، وتختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لاحتياجات ومتطلبات كل مجتمع ، ولا يكاد يوجد نشاط إلا وللعمل التطوعي جهد فيه ، ويمكن إجمال هذه المجالات في النقاط التالية :

1-**المجال الاجتماعي** : ويتضمن هذا المجال رعاية الطفولة ، ورعاية المرأة وإعادة تأهيل مدمني المخدرات ، ورعاية الأحداث ، ومكافحة التدخين ، ورعاية المسنين والشباب ، والإرشاد الأسري ، ومساعدة المشردين ، ورعاية الأيتام ، ومساعدة الأسر الفقيرة .

2-المجال التربوي والتعليمي : ويتضمن محو الأمية وإلقاء المحاضرات والدروس العلمية وبرامج صعوبات التعليم وتقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسيا .

3-المجال الصحي : ويتضمن الرعاية الصحية وخدمة المرضى والترفيه عنهم ، وتقديم الإرشاد النفسي والصحي ، وتقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة ، وخدمات الإسعاف.

4-المجال البيئي : ويتضمن الإرشاد البيئي العناية بالغابات ، ومكافحة التصحر ، والعناية بالشواطئ ، والمتنزهات ، ومكافحة التلوث .

5-مجال الدفاع المدني : ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة والمشاركة في أوقات الكوارث المختلفة . (9)

ترى الباحثة : أن طبيعة الأزمة في المجتمع الليبي تحتم على مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالأعمال التطوعية ، إدخال مجالات أخرى للأنشطة التطوعية التي يقوم بها المتطوعون ، ولعل أبرز تلك المجالات هي توفير المساكن للمواطنين النازحين من مناطقهم بفعل سوء الأوضاع الأمنية بها ، وتوفير المستلزمات الغذائية لهم وتأمين فرص العمل للرجال والنساء من خلال إعداد برامج تأهيلية لمساعدتهم في الاستمرار في الحياة ، بالإضافة إلى مساعدة الأطفال فيما حرموا منه تعليميا ونفسيا وترفيهيا ، كذلك تقديم المساعدة الطبية لجرحى الحرب ، فلا تكاد تخلو أسرة ليبية إلا وتحتاج بعضا من تلك الأنشطة التطوعية ، مما يتطلب التركيز على زيادة تلك الأنشطة وتفعيلها من خلال زيادة الانخراط والمشاركة بها بين أوساط الشباب بالأخص .

رابعا – فوائد العمل التطوعي :

يمكن تصنيف الفوائد والآثار الإيجابية العائدة على من يمارس العمل التطوعي إلى ما يتعلق خاصة بالمتطوع نفسه ، وما يتعلق بالمؤسسة الاجتماعية ، وما يتعلق بالمجتمع . ويمكن بيان ذلك فيما يلي :

1-ما يتعلق بالفرد المتطوع :

-رضا الله والثواب في الآخرة ، حيث إن نفع العمل التطوعي غالبا للآخرين ولإصلاح المجتمع ، وهو يؤدي إلى مغفرة الذنوب وتكفير السيئات .

-يكسب الإنسان الثقة في نفسه ، فهو يتيح له الفرصة للمشاركة ، ويتخلص من الفردية والأنانية إلى القدرة على التعاون ومساعدة المحتاجين .

-إشباع احتياجات الإنسان ، حيث من خلال الأنشطة الاجتماعية التطوعية يكتسب خبرات ومهارات اجتماعية ونفسية ، ويشبع حاجته للنجاح والتقدير وتأكيد الذات .

-يستطيع المتطوع أن يقيم علاقات اجتماعية واسعة وإيجابية مع الآخرين من أفراد وقيادات المجتمع .

-الشعور بالسعادة والرضا عن النفس ، نتيجة ما يسهم به من جهود تطوعية وهذا له مردوده النفسي الإيجابي لخدمة مواطنيه ومجتمعه .

-يؤدي بالمتطوع إلى فهم أوضح لظروف مجتمعه ومشكلاته وإمكانياته ، وبالتالي تكون تصرفاته ومطالبه واقعية ويقتنع بالنتائج التي تتحقق .

-اكتساب بعض صفات الشخصية الإيجابية ، والتخلص من السلبية وحب الذات ويتعلم الصبر وضبط النفس والقدرة على تحمل المسؤولية ، والقدرة على اتخاذ القرارات .

-في التطوع نوع من ممارسة الديموقراطية ، فيشارك المتطوع في كل مراحل العمل الاجتماعي من تخطيط وتنفيذ وتقويم ومتابعة ، حيث يشارك في أمور مجتمعه وفي كل مراحلها .

-التطوع طريقة فعالة لاستغلال وقت الفراغ فيما يفيد الفرد والمجتمع ليشعر الإنسان بقيمته ، وأيضا يتجنب صحبة السوء والوقاية من الانحراف ؛ لأن الأعمال التي سيؤديها لا تتيح فرصة الانحراف ولا تشجع عليه ، وذلك ؛ لأنه يشعر الشاب بالأهمية. (10)

2-ما يتعلق بالمؤسسة الاجتماعية :

-مواجهة العجز في عدد الموظفين المكلفين بالعمل لهذه الهيئات .

-يسهم التطوع في تقديم المشورة الفنية للمؤسسة الاجتماعية وخاصة إذا كان المتطوعون من المشهود لهم بالسمعة الطيبة والخبرة الجيدة .

-يدعم التطوع مكانة المؤسسة الاجتماعية بالمجتمع .
-يسهم التطوع في تحقيق أهداف المؤسسة ، حيث إن ما يقوم به هؤلاء المتطوعون يحقق بطريقة أو بأخرى الأهداف الموضوعة لخدمة أبناء المجتمع .
-يؤدي التطوع إلى تعريف المجتمع بالمؤسسة الاجتماعية وبرامجها وأهدافها والمعوقات التي تواجهها .
-يؤدي التطوع إلى مواجهة المشكلات التي تعترض المؤسسة الاجتماعية سواء كانت مشكلات مالية أو فنية .
-يدعم التطوع عنصر الثقة بين أفراد المجتمع والمؤسسة الاجتماعية حيث إن كل فرد في المجتمع يعرف ما يدور داخل المؤسسة وبالتالي كسب التأييد من جانب أفراد المجتمع .

3-ما يتعلق بالمجتمع :

-التكافل الاجتماعي ، حيث يسود التكامل بين أفراد المجتمع ، وحيث تصبح مشكلات الآخرين اهتمامهم الأول .
-تحسين أحوال المعيشة وإيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع ؛ لأن المتطوع يشارك في أعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث ما تقوم به الدولة لا يمكن أن يغطي جميع احتياجات الأفراد ، وتغطية القصور في المجالات والأعمال التي تقوم بها الدولة من أعمال وأدوار العمل التطوعي .
-يسهم في حل المشكلات المختلفة ، إن العمل التطوعي وإبرازه في المجتمع ودعوة الجميع إلى المشاركة في الأعمال التطوعية المختلفة كل بحسبه سوف يؤدي إلى علاج المشكلات المتمثلة في كثرة المرضى الذين يحتاجون إلى الرعاية والدواء ، والجهلاء الذين يحتاجون للتعليم ، والشباب الراغب في التدريب .
-واقعية الخطط والمشروعات الاجتماعية ، حتى تقوم على الحاجات الفعلية والآراء الواقعية التي تعبر عن الجميع وتواجه الاحتياجات المتعددة وهي في الوقت نفسه أكثر ارتباطا بالواقع ؛ لأنها نابعة من أفراد المجتمع ومعبرة عن حقيقة احتياجاته .
-تطبيق مبدأ المشاركة يتطلب صورا وأشكالا مختلفة سواء كان ذلك على هيئة لجان أو مؤتمرات أو أساليب اتصال أو تثقيف أو تعليم أو علاقات عامة وغيرها من الأدوات التي تهدف إلى إحكام أسلوب التعامل مع المواطنين والاتصال بهم وتوجيه قواهم وتدريبهم كي يؤدوا الدور الرئيسي في علاج مشكلات مجتمعهم . (11)

ترى الباحثة : أن للعمل التطوعي العديد من الفوائد التي يمكن الاستفادة منها سواء على الصعيد الفردي أم المجتمعي ، لكن ما هو أكثر أهمية هو الوعي الأخلاقي بتلك المهام

الأخلاقية ، أي أن يطغى المضمون القيمي للعمل التطوعي على المضمون المادي له بما يتناسب مع احتياجات المجتمع ، وبذلك فالشاب الليبي في ظل الأزمة (المتعددة الأبعاد) الأكثر حاجة لمثل تلك المهام الأخلاقية النابعة من الإرادة الذاتية لحب العطاء المادي والمعنوي .

خامسا– الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث :

1-دراسة منى إسماعيل رفيق ، بعنوان : درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم ، 2018م . (12)

هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-أن نسبة (48.27%) من أفراد العينة يمارسون العمل التطوعي ، كما أن نسبة (79.66%) تتوافر لديهم المهارات القيادية .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية حول ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغيري (الجنس ، التخصص العلمي) .

-وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيا بين ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي والمهارات القيادية لديهم .

2-دراسة هيام نسيم إبراهيم ، بعنوان : مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة دمشق في ظل الأزمة السورية ، 2017م . (13)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة دمشق في ظل الأزمة السورية الراهنة ، والتعرف على أبرز الفوائد المتوقعة من جراء ممارسة العمل التطوعي ، بالإضافة إلى التعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون ممارسة العمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين ، وتكونت عينة الدراسة من (384) طالب وطالبة في جميع كليات جامعة دمشق ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-وجود فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لمحور نظرة الشاب الجامعي تجاه العمل التطوعي تبعا لمتغير التخصص العلمي (علمي ، إنساني) لصالح العلمي .

-لا توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لمحور نظرة الشاب الجامعي تجاه العمل التطوعي تبعا لمتغير الجنس .

3-دراسة فاتن محمد عبدالمنعم عزازي ، بعنوان : تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية ، 2014م . (14)

هدفت الدراسة إلى رسم ملامح رؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية من خلال الوقوف على المفهوم الصحيح للعمل التطوعي ومعرفة أبرز فوائده ورصد أبرز الجهود العالمية ، ثم الوقوف على واقع العمل التطوعي في الجامعات ، وتكونت عينة الدراسة من (259) طالبة بجامعة حائل وفقا لتخصصاتهن العلمية ، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي بنسبة (47.2%) .

-إن نسبة (70.3%) من الطالبات لديهن الرغبة في المشاركة في العمل التطوعي .

-إن نسبة (88%) من الطالبات لديهن معوقات تحول دون قيامهن بالعمل التطوعي ، وأن أكثر المعوقات هي تعارضه مع أوقات المحاضرات للطالبات ، وضعف مردود العمل التطوعي ، وصعوبة الانتقال للمرأة السعودية .

4-دراسة إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي ، بعنوان : اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن ، 2014م . (15)

هدفت الدراسة إلى التعرف على توجهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي الأمر الذي استدعى مناقشة أهداف التوجه نحو العمل التطوعي ومجالاته ، وكذلك التعرف على أهم أسباب عزوف الطلبة بجامعة البتراء عن التوجه نحو العمل التطوعي ومعوقاته ، وتكونت عينة الدراسة من (304) طلاب وطالبات من مختلف التخصصات ، واتبعا المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

-أن أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته والإسهام في معالجة مشكلاته ، من خلال المجالات التي تجذب الطلبة في عملهم التطوعي والتي احتل الجانب الصحي فيها الأولوية ليتلوه المجال البيئي .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو العمل التطوعي باختلاف التخصص العلمي .

سادسا – الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1.منهج البحث : تم اتباع المنهج الوصفي المسحي نظرا لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، بل يتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك ، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات ، فضلا عن أنه كثيرا ما تقترن عملية الوصف بالمقارنة ، حين تستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير .

2.مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الزاوية والبالغ عددهم (1700) طالب وطالبة ، حيث بلغ عدد طلبة العلوم الإنسانية (1150) ، بلغ عدد طلبة العلوم التطبيقية (550) ، وتم استعادة استبيان اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي دون حدوث أي فاقد فيه .

- **الدراسة الاستطلاعية** : تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (30) طالبا وطالبة للتحقق من الخصائص السيكو مترية للاستبانة (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي للاستبانة ، علما بأن هذه العينة تم تطبيق الدراسة عليها مرة ثانية للاستبانة مع المجتمع الأصلي الكلي عند التطبيق النهائي للاستبانة .

- **عينة البحث** : تكونت عينة البحث من (170) طالبا وطالبة بنسبة (10%) من المجتمع الكلي ، تم اختيارهم بطريقة طبقية نسبية حسب تخصصهم العلمي.

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول (1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب متغير النوع .

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	70	41.2
أنثى	100	58.8
المجموع	170	100.0

يتبين من الجدول (1) أن نسبة (58.8%) من مجموع أفراد عينة البحث من الإناث ، ونسبة (41.2%) من الذكور.

جدول (2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب متغير التخصص العلمي .

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	115	67.6
علوم تطبيقية	55	32.4
المجموع	170	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (67.6%) من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علوم إنسانية) ، ونسبة (32.4%) من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم العلمي (علوم تطبيقية) .

3-حدود البحث :

أ. **الحدود النظرية** : يستند هذا البحث على نظرية التبادل الاجتماعي من فكرة محورية مفادها: أن ما يحصل عليه المتطوع من مكاسب معنوية والمتجسدة في احترام المجتمع وحبه وتعاطفه واكتساب تقديره من شأنه أن يدفعه هذا إلى مزيد من الأعمال التطوعية .

ب. **الحدود المنهجية** : ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي والذي يعد من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من البحوث، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها .

4. **أداة البحث** : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان .
- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

5. صدق الاستبيان :

أ. **صدق المحكمين** :

أعد الاستبيان بصورته الأولية ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين متخصصين في مجال المعرفة ، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل ، فأصبح عدد فقرات الاستبيان اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي بعد التعديل (32) فقرة ، موزعة على أربعة محاور ، المحور الأول(نظرة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي) واشتمل على (8) فقرات و المحور الثاني (مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي) و اشتمل على (8) فقرات ، والمحور الثالث (الفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي) واشتمل على (8) فقرات ، والمحور

الرابع (المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي) واشتمل على (8) فقرات ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما ، أحيانا ، أبدا) .

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (3) ارتباط أبعاد الاستبيان اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي بالدرجة الكلية .

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط
نظرة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .	8	**0.838
مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .	8	**0.826
الفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .	8	**0.875
المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي	8	**0.785
المقياس ككل	32	**0.885

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

6. الثبات :

تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ :

جدول (4) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
نظرة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .	8	0.878
مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .	8	0.874
الفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .	8	0.877
المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي .	8	0.871
المقياس ككل	32	0.892

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.871-0.878) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.892) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به .

7-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات :

ولإعادة ترميز الاستبيان فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

ولأغراض التحليل الإحصائي ، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون ، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ ، وعن البحث عن الفروق بين المتغيرات تم استخدام اختبار (T.test) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول : ما هي نظرة طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة و نظرة طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	يملأ العمل التطوعي وقت الفراغ بعمل مفيد .	2.4706	0.69807	1	عالية
2-	يحفز العمل التطوعي مساعدة الآخرين دون انتظار المقابل .	2.4118	0.69306	2	عالية
3-	يخلق العمل التطوعي روح الفريق لدى المتطوع .	2.2353	0.80893	4	متوسطة
4-	يسهم العمل التطوعي في تقديم الرعاية الصحية للمرضى	2.1765	0.78712	5	متوسطة
5-	يسهم العمل التطوعي في تقديم المساعدة المادية للفقراء .	2.2941	0.75091	3	متوسطة
6-	الجمعيات التطوعية لا توزع المساعدات العينية بصورة كافية على المحتاجين إليها	2.0588	0.80462	6	متوسطة
7-	الجمعيات التطوعية لا تقدم الخدمات التعليمية الكافية للمحتاجين إليها .	2.1765	0.78712	5	متوسطة
8-	الجمعيات التطوعية لا تقدم الرعاية الصحية الكافية للمحتاجين إليها .	2.0000	0.84265	7	متوسطة

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة (1) والتي تنص على (يملأ العمل التطوعي وقت الفراغ بعمل مفيد) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4706) وانحراف معياري (0.69807) وجاءت بدرجة عالية ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (2) والتي تنص على (يحفز العمل التطوعي مساعدة الآخرين دون انتظار المقابل) بمتوسط حسابي (2.4118)

وانحراف معياري (0.69306) وجاءت بدرجة عالية ، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (5) والتي تنص على (يسهم العمل التطوعي في تقديم المساعدة المادية للفقراء) بمتوسط حسابي (2.2941) وانحراف معياري (0.75091) وجاءت بدرجة متوسطة .

يعزى ذلك : إلى أن مرحلة الدراسة الجامعية تقع ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة ومرحلة الرشد التي تؤثر على نظرة الطلبة لأنفسهم وللآخرين وبالبيئة المحيطة بهم ، فهذه المرحلة تؤثر بشكل ما على اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي في الجامعات لكونهم يعيرون الانتباه إلى القضايا الخارجية التي تحيط بهم والتي يتم تعلمها من التفاعل مع الآخرين ، وكل ذلك تسبب إلى كون طلبة الجامعة يمتلكون إدراكات مرتفعة عن العمل التطوعي وهذا ما أدى بدوره إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي وأن كل فرد مزود باستعداد للعمل والقيام بنشاط للتنفيس عن طاقته وأن لخبرات الطفولة المبكرة الناتجة عن أسلوب الرعاية الوالدية في إشباع حاجات الطفل ، والعلاقات الوالدية عنصر مهم في توجيه ميول واهتمامات الفرد وفي تحديد نشاطه المهني بالمستقبل ، وهذا ينطبق على إسهام طلبة الجامعة في الأعمال التطوعية داخل الجامعات .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرات شيوعا لدى أفراد العينة هي الفقرة رقم (8) والتي تنص على (الجمعيات التطوعية لا تقدم الرعاية الصحية الكافية للمحتاجين إليها) فقد احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.0000) وانحراف المعياري (0.84265) جاءت بدرجة متوسطة من حيث شيوعها لدى أفراد العينة .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني : ما مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي ؟

جدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة ومستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تسهم بالتخفيف من مشكلة شخص من خلال تقديم مقترحات لحلها .	2.6471	0.58997	2	عالية
-2	تنصت للآخر حين يحدثك عن مشكلاته .	2.4706	0.69807	4	عالية
-3	تعمل على رفع معنويات الآخر المتأزم نفسيا .	2.4118	0.69306	5	عالية
-4	تقوم بتشجيع شخص ما على تخطي حالته المتأزمة .	2.5294	0.60741	3	عالية
-5	تقدم المساعدة المالية للآخرين عند حاجتهم إليها .	2.7059	0.57200	1	عالية

-6	تقوم بتقديم الطعام لمن هم بحاجة إليه .	2.5294	0.60741	3	عالية
-7	تحاول الترفيه عن شخص متأزم عن طريق القيام ببعض الأشغال اليدوية .	2.4706	0.69807	4	عالية
-8	تحاول الترفيه عن شخص متأزم عن طريق مشاركته في نزهة .	2.1765	0.78712	6	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة (5) والتي تنص على (تقدم المساعدة المالية للآخرين عند حاجتهم إليها) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7059) وانحراف معياري (0.57200) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (1) والتي تنص على (تسهم بالتخفيف من مشكلة شخص من خلال تقديم مقترحات لحلها) بمتوسط حسابي (2.6471) وانحراف معياري (0.58997) ، وفي المرتبة الثالثة الفقرتان (4 ، 6) واللتان تنصان على (تقوم بتشجيع شخص ما على تخطي حالته المتأزمة ، تقوم بتقديم الطعام لمن هم بحاجة إليه) بنفس المتوسط الحسابي (2.5294) وانحراف معياري (0.60741) وجاءت بدرجات عالية .

يعزى ذلك : للدور الإيجابي الذي تقوم به إدارة الجامعة من خلال وجود أنشطة تطوعية تنظمها مع مجالس الطلبة داخل الجامعة وخارجها والتي تتضمن بعض الخطط الدراسية وساعات التدريب العملي التي يؤديها الطلبة في مؤسسات المجتمع ، وذلك إيمانا من الجامعة بدورها في خدمة المجتمع ، وسعيها لتحقيق هذا الدور الذي تضمنته رسالة الجامعة من خلال قيامها بتنشيط الأعمال التطوعية ونشرها عبر مواقعها الإلكترونية ومنشوراتها لتحقيق سمعة طيبة لها في المجتمع المحلي ، مما نتج عن ذلك وجود وعي بالعمل التطوعي لدى طلبة الجامعة من خلال توفر برامج لتدريب الطلبة وكذلك الدعم لهم ، مما انعكس ذلك على مستوى إسهامهم في تخفيف المشاكل التي تواجه زملاءهم وتقديم مقترحات إليهم لحلها ، وتشجيعهم المستمر على تخطي حالتهم المتأزمة .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرات شيوعا لدى أفراد العينة هي الفقرة رقم (8) والتي تنص على (تحاول الترفيه عن شخص متأزم عن طريق مشاركته في نزهة) فقد احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.1765) وانحراف معياري (0.78712) جاءت بدرجة متوسطة من حيث شيوعها لدى أفراد العينة .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث : ما هي الفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي ؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة وفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يكسب العمل التطوعي خبرة في مجال العمل .	2.6471	0.58997	3	عالية
-2	تقدم الجمعيات التطوعية مساعدات عينيه كافية للمهجرين من مناطق النزاع .	2.4706	0.69807	5	عالية
-3	تقدم الجمعيات التطوعية خدمات مفيدة في مجال محو الأمية .	2.4118	0.69306	6	عالية
-4	تقدم الجمعيات التطوعية خدمات مفيدة في مجال تعلم المهن اليدوية .	2.5294	0.60741	4	عالية
-5	يعد العمل التطوعي فرصة للحصول على عمل دائم مستقبلا .	2.3529	0.68294	7	عالية
-6	يكسب العمل التطوعي المتطوع خبرة في آداب التعامل مع الآخرين .	2.5294	0.60741	4	عالية
-7	تسعف الجمعيات التطوعية الجرحى من ميدان المعركة بصورة أسرع .	2.6765	0.52851	2	عالية
-8	تقدم الجمعيات التطوعية وجبات غذائية كافية للمحتاجين .	2.7059	0.57200	1	عالية

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (8) والتي تنص على (تقدم الجمعيات التطوعية وجبات غذائية كافية للمحتاجين) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7059) وانحراف معياري (0.57200) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (7) والتي تنص على (تسعف الجمعيات التطوعية الجرحى من ميدان المعركة بصورة أسرع) بمتوسط حسابي (2.6765) وانحراف معياري (0.52851) ، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (1) والتي تنص على (يكسب العمل التطوعي خبرة في مجال العمل) بمتوسط حسابي (2.6471) وانحراف معياري (0.58997) وجاءت بدرجات عالية .

يعزى ذلك : للاهتمام الدولي بالتطوع وتزايد أعداد المتطوعين عالميا ، وهذا يعد مؤشرا على الفوائد الكبيرة التي يحققها التطوع للفرد والمجتمع ، فعلى المستوى الاجتماعي تحقق الخدمات التي يقدمها التطوع دورا مهما في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية وتنموية ، كما تتميز أنشطة القطاع التطوعي بالسلاسة في الحركة ، مما يساعد على تقديم الخدمات بصورة أسرع وأيسر من الأجهزة الحكومية ، ويتيح التطوع الفرصة للتعرف على احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته ، مما يسهم في تبني هذه المشكلات وحلها سواء عن طريق الحكومة أو عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وعلى المستوى الفردي يسهم التطوع في تحقيق العديد من المزايا للمتطوع كتنمية مفهوم الذات لديه ، وتقوية الانتماء الديني والوطني ، وتنظيم حياته بما يعزز

جوانب الالتزام والتخطيط ، وإكسابه الخبرة وتطوير مهاراته العملية والاجتماعية ، فمن خلال مشاركة الشباب من الطلاب الجامعيين في العمل التطوعي وتفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية يمثل بعدا مهما في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية باحتياجات المجتمع ومشكلاته ، ويفتح آفاقا واسعة أمام الطلاب لاستكشاف مجتمعاتهم بعيدا عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرات شيوعا لدى أفراد العينة هي الفقرة رقم (5) والتي تنص على (يعد العمل التطوعي فرصة للحصول على عمل دائم مستقبلا) فقد احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.3529) وانحراف معياري (0.68294) جاءت بدرجة عالية من حيث شيوعها لدى أفراد العينة .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الرابع : ما هي المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي ؟

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة والمعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي .

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	ترى أن الأوضاع الأمنية الراهنة لا تشجع على العمل التطوعي .	2.7647	0.54712	1	عالية
-2	تعتقد أنه لا توجد معلومات واضحة حول واقع العمل التطوعي	2.4706	0.69807	4	عالية
-3	ترى غياب برامج التأهيل التي تهتم بتدريب المتطوعين	2.4118	0.69306	5	عالية
-4	ترى أن الانشغال بالدراسة لا يدع لك الوقت الكافي للتطوع .	2.6471	0.58997	2	عالية
-5	تعتقد أن مجال العمل التطوعي يرتكز في تنظيف القمامة	2.3529	0.68294	6	عالية
-6	ترى أن الوضع الاقتصادي الراهن لا يشجع على العمل التطوعي .	2.5294	0.60741	3	عالية
-7	ترى بعدم وجود مكان إقامة ثابت للمتطوع .	2.4706	0.69807	4	عالية
-8	تعتقد أن تركيز العمل التطوعي في مجال مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة .	2.2941	0.75091	7	متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (1) والتي تنص على (ترى أن الأوضاع الأمنية الراهنة لا تشجع على العمل التطوعي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7647) وانحراف معياري (0.54712) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (4) والتي تنص على (ترى أن الانشغال بالدراسة لا يدع لك الوقت الكافي للتطوع) بمتوسط

حسابي (2.6471) وانحراف معياري (0.58997) ، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (6) والتي تنص على (ترى أن الوضع الاقتصادي الراهن لا يشجع على العمل التطوعي) بمتوسط حسابي (2.5294) وانحراف معياري (0.60741) وجاءت بدرجات عالية .

يعزى ذلك : أن الاتجاهات إيجابية نحو تلك الصعوبات وقد حظيت جميع إجابات الطلبة بتقديرات عالية على الفقرات التي تقيس هذا البعد، وأن الصعوبات أو المعيقات التي يواجها طلبة جامعة الزاوية في العمل التطوعي متمثلة في قلة الدخل الاقتصادي للأفراد مما جعلهم ينصرفون للتفكير لقضاء وتأمين حاجاتهم الأساسية، غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر تطوعاً بدءاً من الجامعة ، اعتقاد البعض التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب، الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع، أسهمت الأوضاع الاقتصادية للمستجوبين متفاعلة مع المعوقات الأخرى بانصراف الشباب عن العمل التطوعي، يعزز ذلك غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي بين الشباب عموماً ومن ضمنهم طلبة الجامعات وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع، الخوف من عدم تقبل المجتمع للتطوع ، أسهم كل ذلك في صدق الانتقال على العمل التطوعي إذ لا توجد برامج منظمة تنظم العمل التطوعي.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرات شيوعا لدى أفراد العينة هي الفقرة رقم (8) والتي تنص على (تعتقد أن تركيز العمل التطوعي في مجال مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة) فقد احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (2.2941) وانحراف معياري (0.75091) جاءت بدرجة متوسطة من حيث شيوعها لدى أفراد العينة .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الخامس : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع ، التخصص العلمي) واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ؟

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الأبعاد والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي وفقا لمتغير النوع .

الأبعاد	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
نظرة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي	ذكر	70	23.4286	1.05736	19.899	.000
	أنثى	100	13.9000			
مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوع	ذكر	70	23.7143	.45502	12.254	.000
	أنثى	100	17.3000			
	ذكر	70	24.0000	.00000	11.541	.000

الفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوع	أنثى	100	17.7500			
المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي	ذكر	70	23.8571	.35245	13.411	.000
	أنثى	100	17.2000			
المقياس ككل	ذكر	70	95.0000	1.78561	14.357	.000
	أنثى	100	66.1500			

يتبين من الجدول (9) أن أفراد عينة البحث الذكور سجلوا متوسطا حسابيا (95.0000) أكبر من الإناث (66.1500) على مقياس اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي لصالح أفراد العينة الذكور . وبذلك توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متغير النوع واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ،لأن مستوى دلالته (0.000) أقل من مستوى (0.05) لصالح أفراد العينة الذكور . وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من : (مي رفيق ، 2018م) ، ودراسة (هيام إبراهيم ، 2017م) ، ودراسة (إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي ، 2014م) والذين توصلت نتائجهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي .

جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث عن الأبعاد والدرجة الكلية لاتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي وفقا لمتغير التخصص العلمي

الأبعاد	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
نظرة الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي	علوم إنسانية	115	21.0870	3.21609	20.327	.000
	علوم تطبيقية	55	11.0000			
مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي	علوم إنسانية	115	22.6087	1.98103	20.021	.000
	علوم تطبيقية	55	14.3636			
الفوائد المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي	علوم إنسانية	115	23.0870	1.69915	22.230	.000
	علوم تطبيقية	55	14.5455			
المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي	علوم إنسانية	115	22.5217	2.11240	18.497	.000
	علوم تطبيقية	55	14.5455			
المقياس ككل	علوم إنسانية	115	89.3043	8.72803	21.121	.000
	علوم تطبيقية	55	54.4545			

يتبين من الجدول (10) أن أفراد عينة البحث الذين تخصصهم علوم إنسانية سجلوا متوسطا حسابيا (89.3043) أكبر من أفراد العينة الذين تخصصهم علوم تطبيقية (54.4545) على مقياس اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي لصالح

أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية . وبذلك توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متغير التخصص العلمي واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ،لأن مستوى دلالته (0.000) أقل من مستوى (0.05) لصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هيام إبراهيم ، 2017م) ودراسة (إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي ، 2014م) والذين توصلت نتائجهم بوجود فروق دالة إحصائيا بين التخصص العلمي واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي . وتختلف مع دراسة (مي رفيق ، 2018م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي .

يعزى ذلك : أن عدد طلبة العلوم الإنسانية يمثل النسبة الأكبر من عينة البحث ، أو أن العلوم الإنسانية هي الأكثر تناولا لقضايا المجتمع والاطلاع عليها ، أو أن معظم أقسام العلوم الإنسانية تتضمن خطتها التدريب الميداني والذي يفرض على الطلبة الخروج إلى المجتمع والتعامل مع الآخرين .

ملخص النتائج :

1-أشارت نتائج البحث إلى أن اتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي كانت إيجابية ففي بعد نظرة الطالب نحو العمل التطوعي اجتلت الفقرة (1) والتي تنص على (يملأ العمل التطوعي وقت الفراغ بعمل مفيد) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4706) وانحراف معياري (0.69807) وجاءت بدرجة عالية ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (2) والتي تنص على (يحفز العمل التطوعي مساعدة الآخرين دون انتظار المقابل) بمتوسط حسابي (2.4118) وانحراف معياري (0.69306) وجاءت بدرجة عالية ، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (5) والتي تنص على (يسهم العمل التطوعي في تقديم المساعدة المادية للفقراء) بمتوسط حسابي (2.2941) وانحراف معياري (0.75091) وجاءت بدرجة متوسطة . أما مستوى إسهام الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي احتلت الفقرة (5) والتي تنص على (تقدم المساعدة المالية للآخرين عند حاجتهم إليها) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7059) وانحراف معياري (0.57200) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (1) والتي تنص على (تسهم بالتخفيف من مشكلة شخص من خلال تقديم مقترحات لحلها) بمتوسط حسابي (2.6471) وانحراف معياري (0.58997) ، وفي المرتبة الثالثة الفقرتان (4 ، 6) واللتان تنصان على (تقوم بتشجيع شخص ما على تخطي حالته المتأزمة ، تقوم بتقديم الطعام لمن هم بحاجة إليه) بنفس المتوسط الحسابي (2.5294) وانحراف معياري (0.60741) وجاءت بدرجات عالية . أما الفوائد

المتوقعة من الطالب الجامعي نحو العمل التطوعي احتلت الفقرة (8) والتي تنص على (تقدم الجمعيات التطوعية وجبات غذائية كافية للمحتاجين) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7059) وانحراف معياري (0.57200) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (7) والتي تنص على (تسعف الجمعيات التطوعية الجرحى من ميدان المعركة بصورة أسرع) بمتوسط حسابي (2.6765) وانحراف معياري (0.52851) ، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (1) والتي تنص على (يكسب العمل التطوعي خبرة في مجال العمل) بمتوسط حسابي (2.6471) وانحراف معياري (0.58997) وجاءت بدرجات عالية .
وأخيرا المعوقات التي تواجه الطالب الجامعي أثناء ممارسته للعمل التطوعي احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (ترى أن الأوضاع الأمنية الراهنة لا تشجع على العمل التطوعي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7647) وانحراف معياري (0.54712) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (4) والتي تنص على (ترى أن الانشغال بالدراسة لا يدع لك الوقت الكاف للتطوع) بمتوسط حسابي (2.6471) وانحراف معياري (0.58997) ، وفي المرتبة الثالثة الفقرة (6) والتي تنص على (ترى أن الوضع الاقتصادي الراهن لا يشجع على العمل التطوعي) بمتوسط حسابي (2.5294) وانحراف معياري (0.60741) وجاءت بدرجات عالية.

2- أكدت نتائج البحث على وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متغير النوع واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ، لصالح أفراد العينة الذكور .

3- بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متغير التخصص العلمي واتجاهات طلبة جامعة الزاوية نحو العمل التطوعي ، لصالح أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي علوم إنسانية .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة يمكن التوصية بالآتي :

1-تفعيل التوعية بأهمية العمل التطوعي ومردوده الإيجابي على الطلبة .

2-زيادة الوعي التعليمي والاجتماعي للطلبة بأهمية العمل التطوعي .

3-إعداد أنشطة وبرامج من قبل الجامعات لتحفيز وتنشيط ودعم المتطوعين .

4-إقامة العديد من الورش والندوات التي تهدف إلى تغيير الاعتقاد السائد عند العديد من الطلبة بأن العمل التطوعي يؤثر سلبا على التحصيل الاكاديمي أو أنه مضيعة للوقت.

5-إنشاء مراكز أو وحدات متخصصة في الجامعات تعنى بالعمل التطوعي .

6-أن يتم إضافة مساق في البرامج الأكاديمية للجامعات يتم فيها التركيز على الجانب العملي في العمل التطوعي وأن يكون هذا المساق إجباريا لغايات التخرج .
7-توعية أسرة الطالب الجامعي بأهمية تشجيعه للمشاركة في العمل التطوعي .
8-حث الطلبة على القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية المتعلقة بالأعمال التطوعية .
9-ضرورة رعاية الطلبة الذين تتوافر لديهم المهارات القيادية وإبراز قدراتهم .
10-تفعيل دور الجامعات في إكساب الطلاب المهارات القيادية والعمل على إعدادهم لممارسة الأدوار الاجتماعية المختلفة مما يحقق الاستفادة المرجوة من العملية التعليمية ككل .
11-إصدار مطويات للتعريف بالبرامج التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية .

المقترحات :

1-إعداد دراسات تعالج أسباب العزوف عن العمل التطوعي .
2-المشكلات التي تواجه طلبة الجامعات في العمل التطوعي وسبل التغلب عليها .
3-تصور مقترح لإكساب طلبة الجامعات المهارات القيادية من خلال العمل التطوعي

الهوامش :

1-عبدالله العلي النعيم ، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2005م ، ص 17 .

2-علي إبراهيم الزهراني ، مفهوم العمل التطوعي في التربية الإسلامية وثمراته الدنيوية والاخروية ، مؤتمر " العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي ، الأمن مسؤولية الجميع ، الجزء الثاني ، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2000م ، ص 53 .

3-عبدالله أحمد اليوسف ، ثقافة العمل التطوعي ، المملكة العربية السعودية ، 2005م ، ص 38 .

4-سلطان فهد السلطان ، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي في جامعة الملك سعود ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع (112) ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 2009م ، ص 15 .

5-إبراهيم الغرايبة ، تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع من وجهة نظر طلبة العمل الاجتماعي في الأردن ، مجلة الدراسات الأمنية ، 2010م ، ص 156 .

6-عمر رحال ، الشباب والعمل التطوعي في فلسطين ، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية ، 2006م ، ص 26 .

7-علي ليلة ، ثقافة الشباب ، مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية ، دراسات مصرية في علم الاجتماع ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 2002م ، ص 297 .

8-علي حسن محمد ، دور الشباب في العمل التطوعي ، مكتبة التربية ، قطر ، المجلد (32) ، العدد (144) ، 2003م ، ص 283 .

9-راشد بن سعد الباز ، الشباب والعمل التطوعي ، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض ، مجلة البحوث الأمنية ، ع (20) ، 2002م ، ص 50 .

10-أحمد يعقوب ، وعبدالله السلمي ، إدارة العمل التطوعي ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، عمادة البحث العلمي ، الرياض ، 2005م ، ص 70 .

11-هناء برقاوي ، الشباب الجامعي والمشاركة في الأعمال التطوعية ، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، دمشق ، 2007م ، ص 63 .

12- منى إسماعيل رفيق الفرا ، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ، 2018م .

13- هيام نسيم إبراهيم ، مستوى ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة دمشق في ظل الأزمة السورية ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، مجلة جامعة البعث ، المجلد (39) ، العدد (37) ، 2017م ، ص 89 .

14- فاتن محمد عبدالمنعم عزازي ، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (4) ، 2014م ، ص 55 .

15- إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي ، اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد (7) ، العدد (3) ، 2014م ، ص 78 .